

ملخص البحث

حسنى سيلفية ١٢٢٢٠٣٠٠٦٣: نظام تقييم تعليم اللغة العربية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام نموذج CIPP (دراسة وصفية نوعية بالمدرسة محمدية ٨ الثانوية باندونج).

تنبع هذه الدراسة من الواقع القائم في المدرسة الثانوية المحمدية ٨ باندونج، حيث تضم المدرسة عددًا من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن الفصول الدامجة. وتُظهر الممارسة الواقعية أن نظام تقييم تعليم اللغة العربية المطبق على هؤلاء الطلاب لا يزال يُنفَّذ بصورة عامة، دون مراعاةٍ كافيةٍ لخصائصهم، وقدراتهم، واحتياجاتهم التعليمية، مما يستدعي دراسة هذا النظام وتحليله للوقوف على مدى ملاءمته لاحتياجاتهم في بيئة التعليم الدامج.

ويهدف هذا البحث إلى: (١) وصف الظروف الأولية لنظام تقييم تعليم اللغة العربية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة محمدية ٨ الثانوية باندونج؛ (٢) وصف عملية تنفيذ نظام تقييم تعليم اللغة العربية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة محمدية ٨ الثانوية باندونج؛ (٣) التعرف على نتائج نظام تقييم تعليم اللغة العربية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة محمدية ٨ الثانوية باندونج؛ و(٤) تحديد العوامل الداعمة والمعوّقة في تنفيذ نظام تقييم تعليم اللغة العربية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة محمدية ٨ الثانوية باندونج.

ولذلك، يعتمد هذا البحث على نظرية تقييم تعليم اللغة العربية، ونظرية التعليم الدامج (Inklusi) للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، جاءت هذه الدراسة لبحث نظام تقييم تعليم اللغة العربية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام نموذج CIPP، الذي يتكون من أربعة أبعاد هي: السياق (Context)، والمنهجيات (Input)، والعملية (Process)، والنتائج (Product)، وذلك من أجل تقديم صورة شاملة عن نظام تقييم تعليم اللغة العربية، وتحديد جوانب القوة والضعف والعوامل الداعمة والمعوّقة، بما يسهم في تحسين جودة تقييم تعليم اللغة العربية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدامجة.

استخدمت البعثة المنهج الوصفية النوعية من نوع البحث الوصفي. وجُمعت البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق مع معلم اللغة العربية، وإدارة المدرسة، والمرشد المدرسي، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة محمدية ٨ الثانوية باندونج. كما حُللت البيانات باستخدام أساليب تخفيض البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج، في حين تم التحقق من صحة البيانات باستخدام تثليث المصادر، والتقنيات، والوقت.

وأظهرت نتائج البحث أن (١): الظروف الأولية لنظام تقييم تعليم اللغة العربية تتميز بوضوح أهداف التقييم، ودعم سياسة المدرسة للتعليم الدامج، مع تكييف أساليب التقييم بما يتناسب مع احتياجات الطلاب؛ (٢) يُنفَّذ نظام تقييم تعليم اللغة العربية من خلال التخطيط وفق منهج (ISMUBA)، وتنفيذ التقييم بما يراعي الفروق الفردية عبر تقديم التوجيه والشرح الإضافي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ (٣) أظهرت نتائج نظام التقييم تطورًا متفاوتًا لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة وفقًا لخصائص كل طالب؛ و(٤) تتمثل العوامل الداعمة في تنفيذ نظام تقييم تعليم اللغة العربية في كفاءة المعلم، ودعم المدرسة، وتوفير وسائل التعليم، ومشاركة أولياء الأمور، بينما تتمثل العوامل المعوّقة في تنوع خصائص الطلاب، ومحدودية الوقت ووسائل التعليم، وعدم توفر المعلم المرافق الخاص (GPK)، وصعوبة إعداد أدوات التقييم التي تتناسب مع احتياجات الطلاب. وتدل نتائج هذا البحث على أن تطبيق نموذج CIPP يقدم وصفًا شاملاً عن نظام تقييم تعليم اللغة العربية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن أن يكون أساسًا لتحسين جودة نظام تقييم تعليم اللغة العربية في الفصول الدامجة.